

تاج العروس من جواهر القاموس

والطَّلَّةُ بالكسْرِ : الطَّلَلُ وكَأَنَّهُ جَمْعُ طَلِيلٍ كطَلَّةٍ وطلِيلٍ .
والْمَطَلَّةُ بالكسْرِ والْفَتْحِ أي بكسْرِ الميم وفَتْحِهَا الأَخِيرَةُ عن ابنِ
الأَعْرَابِيِّ واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكسْرِ وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : وَإِنَّمَا جازَ فِيهَا فَتْحُ الميمِ لِأَنَّهَا تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ
البَيْتِ وهو الكَبِيرُ مِنَ الأَخْبِيَةِ قِيلَ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ وهي
كَبِيرَةُ ذاتِ رِوَاقٍ ورُبَّمَا كَانَتْ شُقَّةً وشُقَّتَيْنِ وثَلَاثًا ورُبَّمَا كَانَتْ لَهَا
كَفَاءٌ وهو مُؤَخَّرُهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : المَطَلَّةُ مِنَ الشَّعَرِ خاصَّةً .
وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادٍ تُسْقَفُ بِالثُّمَامِ وَلَا
تَكُونُ مِنْ ثِيَابٍ وَأَمَّا المَطَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ . وقال أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
بُيُوتِ الأَعْرَابِ المَطَلَّةُ وهي أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بُيُوتِ الشَّعَرِ
ثُمَّ الوَسْطُ بَعْدَ المَطَلَّةِ ثُمَّ الخِبَاءُ وهو أَصْغَرُ بُيُوتِ الشَّعَرِ .
وقال أَبُو مَالِكٍ : المَطَلَّةُ والخِبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وكَبِيرًا . ومن
أَمْثَالِهِمْ : عِلَّةٌ ماعِلَّةٌ أو تَادُ وَأَخِلَّةٌ وعمَدُ المَطَلَّةِ أَبْرَزُوا
لصَهْرِكُمْ طُلَّةً . قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زَوْجَتُ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى
زَوْجِهَا وجَعَلُوا يَعْتَلِثُونَ بِجَمْعِ أَدَوَاتِ البَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتَحْثَاثًا
لَهُم والجَمْعُ المَطَالُ وَأَمَّا قَوْلُ أُمِّ مَيْسَةَ بِنِ أَبِي عَائِذٍ الهُذَلِيُّ :
وَلَيْلٍ كَأَنَّ أَفَانِيْنَهُ ... صَرَاصِرُ جُلَّالِنِ دُهُمَ المَطَالِي إِنْ شَأْ
أَرَادَ المَطَالُ فَخَفَّفَ السَّلَامَ فَلِإِمَّا حَذَفَهَا وَإِمَّا أَبْدَلَهَا بَاءً
لِاجْتِمَاعِ المِثْلَيْنِ وَعَلَى هَذَا تُكْتَبُ بِالْيَاءِ . والأَطَلُّ : بَطْنُ الإِصْبَاحِ
مِمَّا يَلِي صَدْرَ القَدَمِ مِنْ أَصْلِ الإِصْبَاحِ إِلَى أَصْلِ الخِنْصَرِ نَقْلًا
ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَالَ : يَقُولُونَ : أَطَلُّ الإِنْسَانُ بَطْنُ أَصْبَاحِهِ . هَكَذَا عَبَّرُوا
عَنْهُ بِبَطْنُونٍ والصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الأَطَلَّ بَطْنُ الإِصْبَاحِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَ
القَدَمِ . والأَطَلُّ مِنَ الإِبِلِ : بَاطِنُ المَنْسَمِ نَقْلًا عَنْ الجَوْهَرِيِّ قَالَ
أَبُو حَيَّانَ : بَاطِنُ خُفِّ البَعِيرِ سُمِّيَ بِهِ لِاسْتِثْنَائِهِ وَيُسْتَعَارُ
لِغَيْرِهِ وَمِنْهُ المِثْلُ : إِنْ يَدُمَ أَطَلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي . يُقَالُ
لِلشَّاعِرِ لِمَنْ هُوَ أَسْوَأُ حَالًا مِنْهُ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
" دَامِي الأَطَلُّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومٌ وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ لِلْبَيْدِ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

وَتَصُكُّ الْمَرْوَةَ لَمَّا هَجَّرَتْ ... بِذَكِّيٍّ مَعْرِ دَامِي الْأَطْلَّ ج : طُلَّ
بِالصَّمِّ وهو شاذٌّ لَأَنَّهُمْ عَامِلُوهُ مُعَامِلَةَ الْوَصْفِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَطْهَرَ الْعَجَّاجُ التَّضْعِيفَ فِي قَوْلِهِ : .

" تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَطْلَلٍ وَأَطْلَلٍ .

" مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَطَهْرٍ أَمْلَلِ ضَرْوَرَةً وَاحْتِاجَ إِلَى فَكِّ الْإِدْغَامِ
كَقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ : .

مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّ بَتٍ مِنْ خُلُقِي ... أَرَى أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ
ضَنْدُوا وَالطَّلِيَّةُ كَسَفِينَةٍ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ
الْوَادِي فِي التَّهْذِيبِ : مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : هِيَ الرِّوَضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَجَاتِ وَج : طَلَاتِلُ وَهِيَ شَيْبُهُ
حُفْرَةٍ فِي بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا
قَالَ رُوْبَةُ : .

" بِخَصِرَاتٍ تَنْقَعُ الْغَائِلَ .

" غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي طَلَاتِلَ